ملخص بحث

التقارب البيزنطي المغولي وتداعياته

(1261 -1282م)

إعداد

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

مدرس تاريخ العصور الوسطى بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

تناول هذا البحث التقارب البيزنطي المغولي وتداعياته، فبدأ بإظهار كيف كانت الإمبراطوريةالبيزنطية محاطة بمجموعة من الأخطار تهدد أمنها واستقرارها خاصةً بعد استعادة ميخائيل الثامن للقسطنطينية، الذي نجح منذ الوهلة الأولى فى رسم سياسة تهدف إلى الدفاع عن الإمبراطورية ضد الطامعين، وعلى رأسهم اللاتين، فرأى أن مجموعة من التحالفات كانت كفيلة لتحقيق ذلك، فكانت وجهته المماليك ومغول فارس في البداية ثم البابوية وبعض ملوك الغرب الأوروبي ومغول القبيلة الذهبية مع نهايات العقد الأول من حكمه.

أما التحالف مع مغول فارس،فسعى إليه ميخائيل الثامن سعياً ، وأكده بمصاهرة سياسية، فكان هذا التحالف يحقق مجموعة من الأهداف أهمها:**أولاً** :- عدم قيام تحالف مغولي مع الغرب الأوروبي دون تحقيق مصالح الإمبراطور البيزنطي كحليف قوى للمغول. **ثانيا**:- تحقيق التوازن بين القوى العسكرية في المنطقة، المماليك، مغول فارس، مغول القبيلة الذهبية، السلاجقة الأتراك والبيزنطيين. **ثالثا**:- الحفاظ على أملاكه الآسيوية من أخطار السلاجقة الأتراك والتركمان. **رابعاً** :- خشية المغول أنفسهم من التقارب القائم بين المماليك ومغول القبيلة الذهبية، الذين لم يرضهم التقارب البيزنطي المغولي، فظلوا يمثلون ضغط على الإمبراطور البيزنطي حتى طلب وساطة السلطان فى القاهرة لإتمام الصلح بينهماً . كما اوضح البحث مدى التنسيق بين الإمبراطور البيزنطي والخان المغولي في المراسلات مع قوى الغرب الأوروبي.

أما عن تحالف بيزنطة مع مغول القبيلة الذهبية وتداعياته، فلم تقتصر على الحفاظ على أملاك الإمبراطورية في البلقان وآسيا الصغرى فقط، بل واستعادة الإمبراطورية لأملاكها المفقودة هناك على حساب القوى المجاورة، وكذلك التصدي لقوى التحالف الأنجفينى في البلقان، وحماية الإمبراطورية من تتار الشمال، كما برز فى البحث دور التقارب بين الطرفين – بيزنطة والمغول- فى استمالة ملوك مملكة أراجون، والتقاء مصالحهم فى العداوة المشتركة لشارل أف أنجو، فكان من نتائج ذلك التعاون دعم ثورة "صلوات العشية الصقلية" ضد حكم الفرنسيين فى الجزيرة .